

وثائق على "سي ان ان" ترفع التوتر الخليجي

نشرت شبكة "سي ان ان" الأمريكية وثائق سرية تخص اتفاقيتين بين دول مجلس التعاون الخليجي، ما أدى إلى تبادل الاتهامات بين قطر والدول المحاصرة لها، بشأن عدم تنفيذ بنود الاتفاق.

محمود البدرى

صبت وثائق جديدة، نشرتها شبكة "سي ان ان" الأمريكية، الزيت على نار الأزمة الخليجية. وتعلق بتوقيع اتفاقيتين بين دول مجلس التعاون الخليجي وقعت عليهما قطر، وهما: اتفاقية الرياض عام 2013 واتفاقية الرياض التكميلية عام 2014، وأصدرت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر بياناً مشتركةً قالت فيه إن الوثائق "تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك تهرب قطر من الوفاء بالتزاماتها، وانتهاكها ونكرها الكامل لما تعهدت به"، مشددين على أن المطالب الـ13 التي قدمت إلى الحكومة القطرية "كانت للوفاء بتعهداتها والتزاماتها السابقة"، وأن "المطلب بالأصل هي التي ذكرت في اتفاق الرياض وآليتها والاتفاق التكميلي".

وردت قطر رد على البيان، واعتبرت، عبر مدير مكتب الاتصال الحكومي في الدوحة سيف بن أحمد آل ثاني، أن "الحصار المفروض عليها يعد "انتهاكاً صريحاً وصارخاً للنظام الأساس لمجلس التعاون الخليجي واتفاق الرياض وآليته التنفيذية".

وشدد آل ثاني، في تصريح لشبكة "سي إن إن"، على أن مطالب هذه الدول "لا علاقة لها مطلقاً" باتفاق الرياض، حيث تضمنت إغلاق قناة "الجزيرة" ودفع تعويضات، مؤكداً أن السعودية أو الإمارات "لم تقوما بتنفيذ الاتفاق ولا آليته والتي تنص على نقل مخاوفهم المزعومة إلى دولة قطر قبل افتتاح هذه الأزمة، ولهذا السبب فقد تم رفض المطلب من قبل الدوحة لعدم مشروعيتها".

وفي ظل تراشق الاتهامات والتصريحات الاستفزازية، لا يبدو أن هناك فرصةً للحوار، وتبدو فرص نجاح الوساطات الغربية ضعيفة، ما يعني أن جهود وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون التي بدأها لن تكون أفضل حالاً من وساطة أمير الكويت صباح الأحمد الصباح.

تواقيع قادة دول مجلس التعاون الخليجي على الاتفاق